



إتاحة المنشورات العلمية بالمستودعات الرقمية الجزائرية: مفهوم المشاركة المعرفية وتحديات الملكية الفكرية

مستودع جامعة محمد البشير الإبراهيمي نموذجاً

Availability of scientific publications in Algerian digital repositories: The concept of knowledge sharing and intellectual property challenges : Digital Repository of Mohamed Bachir El Ibrahimi University

أ.د. شهرزادة عبادة²

Chahrazed.abada@univ-constantine2.dz

فتيحة شريف¹

fatiha.charif@univ-constantine2.dz

تاريخ النشر: 2025/12/15

Received: 20/05/2025

تاريخ الاستلام: 2025/05/20

published: 15/12/2025

ملخص المقال:

يسعى هذا البحث إلى معالجة فكرة المشاركة المعرفية، عبر المستودعات الرقمية، أي عن طريق إتاحة المنشورات العلمية، والتي من شأنها تعميم المعرفة، وكذا تمكين الشعوب من الاستفادة من العلم كحق من حقوقها، وما يواجهها من تحديات الملكية الفكرية، ودور التراخيص في التخفيف من هذه القيود القانونية، وتهدف دراستنا إلى بيان أهمية التشاركية المعرفية بين الباحثين، والمؤسسات الأكاديمية كممارسة جديدة من ممارسات الوصول الحر، والتي تعزز الاتصال العلمي بين الباحثين، وتحقق الجودة في البحوث العلمية، كما سنتطرق إلى دراسة وصفية لمستودع جامعة محمد البشير الإبراهيمي، من خلال معرفة دور القائمين عليه في تحقيق ذلك .

كلمات مفتاحية: الإتاحة، المستودعات الرقمية، المشاركة المعرفية، الملكية الفكرية

Abstract:

This research seeks to address the idea of knowledge sharing via digital repositories by making available scientific publications that would disseminate knowledge and enable people to benefit from science as a right, as well as the challenges they face in intellectual property and the role of licensing in mitigating these legal restrictions. Our study aims to demonstrate the importance of knowledge sharing between researchers and academic institutions as a new open access practice. We will also conduct a descriptive study of the Mohamed Bachir Al-Ibrahimi University repository and attempt to understand its role in achieving this.

Keywords: Availability; digital repositories; knowledge sharing ; intellectual property

(1) جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري ، مخبر التكنولوجيا الجديدة ودورها في التنمية الوطنية (الجزائر)

(2) جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري (الجزائر)، مخبر التكنولوجيا الجديدة ودورها في التنمية الوطنية (الجزائر)

مقدمة

شهد مجال البحث العلمي في العقود الأخيرة، طفرة نوعية بفعل الثورة الرقمية، حيث أفرز التطور المتسارع في تقنيات إدارة المحتوى، وتطبيقات الويب جملة من التغيرات الجوهرية في أنماط إنتاج المعرفة ونشرها، وبذلك أصبح النشر العلمي أكثر سرعة ومرونة، كما توسعت قنوات الاتصال الأكاديمي بين الباحثين والمؤسسات عبر الحدود، مما أتاح فرصاً أوسع لتبادل الأفكار وتكثيف التعاون البحثي.

وفي هذا السياق برزت صدرة مفاهيم جديدة مثل الإتاحة الرقمية والوصول الحر للمعلومة، وظهرت المستودعات الرقمية كآليات مركزية لتجميع الإنتاج الأكاديمي للمؤسسات، وضمان حفظه على المدى الطويل، مع تعزيز المشاركة المعرفية من خلال إتاحتها للجميع دون قيود تكنولوجية أو جغرافية، وقد غدت المستودعات بمثابة فضاءات بديلة للمكتبات التقليدية والرقمية على حد سواء، وباتت جزءاً من مؤشرات الأداء الأكاديمي عبر ما تمنحه من رؤية للجامعات وباحثيها.

على المستوى الدولي، أصبحت المستودعات المؤسسية إحدى الركائز الرئيسة لحركة الوصول الحر، إذ تسهم في رفع معدلات الاستشهاد العلمي، وتضمن مخرجات البحث، وحماية حقوق المؤلفين عبر صيغ تراخيص قانونية مرنة من بينها تراخيص المشاع الإبداعي (Creative Commons).

أما في السياق الجزائري، فقد بدأت المؤسسات الجامعية بالانخراط في هذا التوجه العالمي، حيث سعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى تشجيع الجامعات على إنشاء مستودعات رقمية لرصد الإنتاج الفكري للباحثين وإتاحته محلياً ودولياً، ومع ذلك، يواجه هذا المسعى عدة تحديات موضوعية، أبرزها محدودية ثقافة الإتاحة الحرة، وغياب سياسات مكتوبة واضحة تخص الإيداع، فضلاً عن التعقيدات القانونية المرتبطة بحقوق الملكية الفكرية.

ومن بين النماذج الجزائرية البارزة في هذا المجال يبرز المستودع الرقمي لجامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريج بوصفه فضاء مؤسسياً يستهدف توثيق الرسائل الجامعية والمطبوعات الأكاديمية ونشرها وفق معايير عالمية، غير أن فعالية هذا المستودع لا تقاس فقط بقدرة الجامعة على جمع إنتاجها العلمي، بل أيضاً بمدى نجاحها في الموازنة بين تشجيع المشاركة المعرفية والإتاحة الحرة من جهة، وضمان حماية حقوق المؤلفين والناشرين من جهة أخرى.

1-1 إشكالية الدراسة:

تبذل المؤسسات الجامعية مجموعة من الجهود تسعى من خلالها إلى تيسير الوصول إلى مخرجاتها العلمية والبحثية وتحقيق التشارك المعرفي عن طريق مواءمة السياسة المؤسسية مع متطلبات النشر العلمي المفتوح، إلا أن هذه الجهود تواجهها جملة من الإشكالات أبرزها التحديات القانونية المرتبطة بحماية حقوق الملكية الفكرية، فبينما تساهم المستودعات الرقمية التابعة للمؤسسات الجامعية في كسر الحواجز أمام إتاحة المعرفة، فإنّ هذا الانفتاح أفرز وضعيات قانونية معقدة تتطلب توازناً دقيقاً بين حرية الوصول إلى المعلومات وحقوق المؤلفين والناشرين، وعليه، فإنّ النشر العلمي في البيئة الرقمية يوجب اعتماد مقاربة قانونية تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات البيئة الرقمية، وتضمن تحقيق التوازن بين إتاحة وتشارك المعرفة من ناحية، وحماية حقوق الملكية الفكرية من ناحية أخرى.

وانطلاقاً من هذا الواقع، تتحدد إشكالية هذه الدراسة كما يلي:

إلى أي مدى يساهم المستودع الرقمي لجامعة محمد البشير الإبراهيمي في تجسيد المشاركة المعرفية داخل المؤسسة الجامعية، وكيف يواجه تحديات حقوق الملكية الفكرية المرتبطة بإتاحة المنشورات العلمية، وذلك من منظور القائمين على إدارته؟

1-2 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل واقع المستودع الرقمي لجامعة محمد البشير الإبراهيمي، من خلال دراسة طبيعة المنشورات العلمية المتاحة، والتعرف على التحديات والضوابط القانونية والتنظيمية التي تواجه عملية إتاحة المنشورات عبر المستودع الرقمي، وذلك بهدف تقويم دوره في دعم الوصول المفتوح والمشاركة المعرفية، وتتفرع عن هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية كما يلي:

- تحليل طبيعة المنشورات العلمية المتاحة في المستودع الرقمي لجامعة محمد البشير الإبراهيمي.
- رصد التحديات التي تواجه الباحثين والقائمين على المستودع عند النشر والإيداع لمصادر المعلومات.
- تحديد مدى مساهمة المستودع الرقمي لجامعة محمد البشير الإبراهيمي في تجسيد مفهوم المشاركة المعرفية داخل الجامعة.
- التعرف على الحدود القانونية التي تواجه الباحثين والقائمين على المستودع عند النشر.
- التعرف على طرق إيداع المنشورات العلمية ودرجات إتاحتها.
- تسليط الضوء على أنواع التراخيص المعتمدة لتسهيل النشر عبر المستودعات.

1-3 مجتمع وعينة الدراسة:

لم تستهدف هذه الدراسة الباحثين والطلبة كمستفيدين مباشرين من المستودع، بل ركزت على الإطار المؤسسي لإدارة المستودع الرقمي، حيث أن المسؤولية الفعلية عن الإيداع والإتاحة تقع على عاتق المكتبات الجامعية والعمداء والأقسام التقنية. وعليه تم اختيار عينة قصدية قوامها (20 فرداً) تشمل: 11 مكتبياً، 7 عمداء كليات، مسؤول لجنة مرئية الجامعة، ومسؤول مصلحة الأنظمة والشبكات المكلف بإنشاء وإدارة المستودع. ويبرّر هذا الاختيار كون هذه الفئات هي الجهة الإدارية المقررة في عملية النشر داخل المستودع، وهي من تتعامل مباشرة مع الباحثين بشأن موافقة الإيداع، ومراقبة احترام حقوق الملكية الفكرية.

1-4 منهج الدراسة وأدواتها:

نظراً لطبيعة موضوع البحث الذي يهدف إلى تحليل إسهام المستودع الرقمي لجامعة محمد البشير الإبراهيمي في تحقيق المشاركة المعرفية وتجاوز تحديات الملكية الفكرية، فقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية في سياقها الواقعي، ولتفسير المعطيات الميدانية وربطها بالإطار النظري.

ولجمع البيانات، تم استخدام الأدوات التالية:

1. المقابلة شبه الموجهة: أجريت مع عينة قصدية من القائمين على إدارة المستودع، من بينهم مكتبيون، عمداء كليات ومسؤولو اللجان التقنية، وذلك بهدف الوقوف على تجاربهم العملية وفهم آليات التسيير والإشكالات الإجرائية والقانونية المرتبطة بالإيداع والإتاحة.

2. الملاحظة بالمشاركة: اعتمدتها الباحثة بصفتها مشاركة في بعض أنشطة المكتبة الجامعية، حيث ساهمت في عملية حفظ وإتاحة بعض المنشورات العلمية (مطبوعات، مقالات، أطروحات دكتوراه، ومذكرات التخرج لطلبة الماستر) مما وفر معطيات ميدانية داعمة لفهم سير العمل داخل المستودع. إن هذا التنوع في الأدوات سمح بالحصول على معطيات كمية وكيفية في الوقت نفسه، ومن ثم تحليلها ومقارنتها بهدف الوصول إلى نتائج أشمل وأكثر عمقا.

مصطلحات الدراسة

1.2 مفهوم إتاحة مصادر المعلومات:

هي عملية تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات وتيسير الاستفادة منها لدى أكبر عدد من المستفيدين دون ضرورة توفرها داخل جدران المكتبة (ساري، 2020).

2.2 تعريف الإتاحة الحرة:

لقد أورد (مزيان و صابور، 2018) تعريفا للإتاحة الحرة في القاموس المتخصص في علوم المكتبات ODLIS، وجاء هذا التعريف كما يلي: "أنها إتاحة المعلومات بشكل مجاني على النطاق العالمي من خلال الإنترنت في شكل سهل الاستخدام ذلك أن الناشر عادة ما يحفظ المواد في أرشيف الانترنت ويسمح بالوصول إلى تلك المواد مجانا وهو ما يعرف بالمستودعات الرقمية المتاحة على الويب".

2.3 تعريف المستودعات الرقمية:

هو المكان الذي يتم فيه تخزين المحتوى الرقمي والذي يمكن أن يبحث ويسترجع للاستخدام اللاحق، حيث يدعم المستودع تقنيات لاستيراد وتصدير وتعريف وتخزين واسترجاع الممتلكات الرقمية (سامح زينهم، 2015). قد تحتوي المستودعات الرقمية على المخرجات البحثية ومقالات الدوريات، والرسائل الجامعية وكيانات التعلم الإلكترونية والمواد التدريسية وعناصر فنية أو بيانات الأبحاث.

2.4 مفهوم المشاركة المعرفية:

يشير مصطلح المشاركة المعرفية بمفهومه الواسع إلى المساهمة في الانتاج المعرفي والفني وإنشاء المحتوى العلمي والتعليمي والثقافي والإبداع التعبيري والتعبير الذاتي وتمكين الاطلاع عليه عبر منصات رقمية وإعلامية (Henry Jenkins, 2017, p. 31). ونؤكد في هذا المفهوم على أن المشاركة الفعالة تكون عبر منصات رقمية غير تجارية وتمكين الاطلاع عليه

2.5 مفهوم الملكية الفكرية

مصطلح الملكية الفكرية هو مصطلح قانوني يدل على كل ما يبدعه العقل البشري من أعمال علمية أدبية وفنية ويسمح له بامتلاكها ونسبها إليه بالطريقة التي يمتلكون بها أغراضهم المادية (الجواد، 2013، صفحة 547). فهي ملكية ترجع إلى أشياء معنوية من نتاج الفكر.

الإطار النظري للدراسة

3. 1 الإثارة الحرة في المستودعات المؤسسية : المبررات والأهداف

ترتبط الإثارة الحرة من الناحية النظرية ارتباطا وثيقا بحركة الوصول الحر وأحد المفاهيم اللصيقة به ، والتي تقوم على مبدأ منح الفرصة للجميع بالوصول إلى المعلومات المنشورة وتصفح نتائج البحوث عبر شبكة الويب وبالتحديد عبر فضاءات الوصول الحر ومنها المستودعات الرقمية.

وللإثارة عبر المستودعات الرقمية عدة ميزات منها:

- سرعة الوصول إلى المعلومات .
- توفر للباحثين معلومات أكثر حداثة ذلك بسبب سهولة النشر دون التعرض لأية قيود.
- عدم التصادم بالحدود الجغرافية والزمنية.
- وصول مجاني للجميع ما ينشر (كسكس و بن الطيب، 2023)
- تُعتبر المستودعات الرقمية فضاء لتجميع وحفظ مصادر معلومات المؤسسة وبالتالي حفظ ذاكرة المؤسسة مما يسمح بالرجوع إليه في أي وقت.

أما بالنسبة إلى الأهداف المرجوة من الإثارة الحرة فبما أنها إحدى مفاهيم حركة الوصول الحر فهي تسعى لتحقيق المطالب والمسااعي التي جاءت من أجلها حركة الوصول الحر وهي كالتالي:

- ✓ تحقيق التوازن بين الأطراف المنتجة للمعلومات وأصحاب البحث العلمي وبالتالي إثارة الفرصة للجميع
 - ✓ المساهمة في تعزيز مريئة المخرجات العلمية للباحث والمؤسسة البحثية
 - ✓ رفع مستوى الإستشهادات بالنسبة للمنشورات المتاحة
 - ✓ تحقيق المشاركة العالمية للأبحاث العلمية مما يساهم في تثمين نتائجها
- ### 3. 2 المشاركة المعرفية آلية لتعميم المعرفة وتثمين نتائج الأبحاث:

يقصد بالمشاركة المعرفية التعاون الموسع بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية وجميع الجهات الفاعلة المنتسبة إلى الأوساط العلمية باستغلال جميع الأدوات والممارسات التي هي جز من دورة البحث من أجل دعم البحث العلمي والعملية التعليمية وجعلها أكثر شمولاً وانفتاحاً (UNESCO، 2021).

وتعد التشاركية المعرفية واحدة من دعائم العلم المفتوح وحركة الوصول الحر لتحقيق الهدف المرجو من العلم وهو تحقيق المنفعة منه وتحقيقا لهذا الهدف يجب أن تكون المعرفة العلمية متاحة وينبغي على من يمتلكها مشاركتها على أوسع نطاق وتمكين المجتمعات من التطور وتنمية القدرات وتتجلى فوائد المشاركة المعرفية فيما يلي : (UNESCO، 2021)

- ✓ تحقيق تكافؤ الفرص وسد الفجوة المعرفية في جميع الأوساط دون النظر إلى الفروقات الجغرافية والجنسية والاقتصادية وذلك بمنح الفرصة للجميع بالمساهمة في المعرفة والاستفادة منها

- ✓ حماية حقوق المؤلفين والمبدعين وتعزيز الشفافية العلمية وذلك بجعل المعرفة مرئية أمام الجميع
- ✓ تثمين نتائج البحث العلمي وذلك بالتمحيص والتدقيق استنادا إلى الحوارات التي يجريها النظراء فيما بينهم مما يعطي للمعرفة والمعلومة العلمية قيمة ودقة أكثر
- ✓ تحقيق النزاهة العلمية وحماية المنشورات العلمية من القرصنة (نعيمي، 2023)

3.3 عناصر المشاركة المعرفية ودور المستودعات في تجسيدها:

تتجسد المشاركة المعرفية بتحقيق العناصر التالية:

- ✓ استغلال جميع البنى المفتوحة والموارد المتخصصة في إتاحة المحتوى العلمي ونشره (برمجيات مفتوحة المصدر الشبكات الأكاديمية، منصات التعليم الإلكتروني، مواقع المكتبات المستودعات الرقمية ، دوريات الوصول الحر..)
 - ✓ تشجيع التنوع اللغوي وذلك بالسماح بالترجمة إلى اللغات غير السائدة من أجل دعمها، وقد كان للقانون الدولي لحقوق التأليف والنشر دور في ذلك و حسب ما تطرقت إليه أيضا اتفاقية برن للأحكام الخاصة بالبلدان النامية التي أقرت بأن يتم منح التراخيص إلزاميا لتسيير أعمال الترجمة وتعزيز التنمية الثقافية والعلمية للبلدان النامية. (خنفوسي ، 2017)
 - ✓ تحقيق المساواة في الوصول والاطلاع.
 - ✓ التشجيع على الإبداع العلمي و العمل التشاركي والتعاوني العابر للحدود ومكافأة الباحثين على التبادل والتشاطر.
- وتسهم المستودعات الرقمية في تجسيد المشاركة المعرفية باعتبارها وسيلة لنشر المعرفة، وتعميم الانتفاع بالمنتجات العلمية وبيانات البحوث والموارد التعليمية، كما أنها فضاءات رقمية مؤسسية تهتم بحفظ الانتاج الفكري للمؤسسات على المدى البعيد، إضافة إلى أنها من أدوات الاتصال العلمي الفعالة، ويتجلى ذلك في استعراض مقالات ما قبل الطبع وتمكين النظراء من تقييمها وإتاحة الأدب الرمادي المتمثل في الرسائل الجامعية والمقررات الدراسية والمطبوعات العلمية بموجب التراخيص الإلزامية التي تحرص عليها المؤسسات الأكاديمية المسؤولة عنها.

3. 4 الملكية الفكرية في مواجهة الإتاحة الحرة عبر المستودعات الرقمية

لقد طرحت العديد من الدراسات المقاربتين المتعلقتين بالملكية الفكرية بين الحق في الحماية والحق في الإتاحة والوصول ولطالما اعتبر أنصار الوصول الحر بأن الملكية الفكرية تشكل عائقا أمام التمكين من الإبداع، فالباحثون لديهم مصالح معنوية تجاه نشر بحوثهم ومشاركتها على أوسع نطاق وإسهامهم في المبادرات العلمية على عكس الناشرين الذين تتعزز مصالحهم المادية أكثر في النشر المقيد (خنفوسي ، 2017)، وهو ما يحول بين نشوء مجتمع علمي عالمي وتعاوني لهذا السبب بزغ مفهوم النشر المفتوح عبر المستودعات الرقمية وغيرها من أدوات النشر المفتوح كبديل مهم، واهتم به الباحثون والقائمون على السياسات البحثية، "كما يرى هؤلاء الباحثين أنه حريء بالمجتمع الدولي التخلي عن هذا التوجه الذي يتشدد في حماية الملكية الفكرية بل السعي نحو تعزيز حق الإنسان في التمتع بمخرجات العلم والبحث العلمي في شتى المجالات العلمية والأدبية والفنية حيث تستفيد منها الإنسانية بخلاف المحتوى المقيد بحقوق الملكية الفكرية الذي تستفيد منه فئة قليلة من بني الإنسان دون غيرهم. (خلفه و بن يطو، 2017)

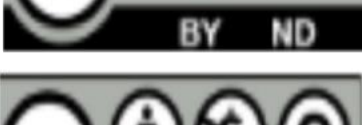
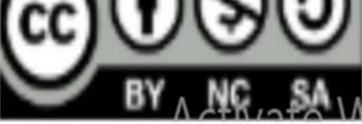
3. التراخيص استثناءات مؤقتة لتعزيز المشاركة المعرفية:

تعد التراخيص أداة مرنة وحيوية لتسيير المعاملات الإبداعية كما تسمح باستثناءات بلا مقابل، وقد ظهرت التراخيص لتوسيع نطاق المشاركة المعرفية، وفي هذه الممارسة التعاقدية يوافق المؤلفون أو أصحاب الحقوق على التنازل على العديد من الحقوق الحصرية التي يحضون بها بموجب حقوق التأليف والنشر واستخدام نخب بعض الحقوق محفوظة بديلا عن كل الحقوق محفوظة، ويسفر ذلك عن نظام ذكي منخفض الكلفة مما يفيد أصحاب تلك الحقوق وأصحاب تلك التراخيص على سواء ومن أشهرها تراخيص المشاع الإبداعي التي توفر مرونة في استخدام المحتوى مع حماية حقوق المؤلفين.

➤ تراخيص المشاع الإبداعي:

تصدر تراخيص المشاع الإبداعي عن منظمة المشاع الإبداعي وتعرف باسمها اللاتيني "creative commons" تعمل على تعزيز مشاركة الإبداعات في البيئة الرقمية، حيث توفر رخصا لتشارك المعلومات مع الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية لأصحابها وذلك من أجل تسهيل تداول المعلومات واستغلالها للتطوير والابتكار مجددا (كوداش، 2023) وتوفر تراخيص المشاع الإبداعي ستة صيغ نوجزها في ما يلي:

الشكل رقم 1 يوضح أصناف تراخيص المشاع الإبداعي

	الرخصة الأولى : نسب العمل لصاحبه
	الرخصة رقم 2 : نسب المصنف + عدم الإستغلال التجاري
	الرخصة رقم 3 نسب المصنف إضافة إلى الترخيص بالمثل
	الرخصة رقم 4 وتعني نسب المصنف مع منع الاشتقاق (أى منع أى تعديلا)
	الرخصة رقم 5 : نسب المصنف + غير التجاري + الترخيص بالمثل
	الرخصة رقم 6 : نسب المصنف ومنع الاشتقاق إضافة لمنع الإستغلال التجاري

المصدر: <https://creativecommons.org/>

توفر تراخيص المشاع الإبداعي إطارًا قانونيًا واضحًا يسهل مشاركة المحتوى مع الحفاظ على حقوق المؤلفين ضمن المستودعات الرقمية من خلال تعزيز الوصول المفتوح، إذ تسمح رخص مثل **CC-BY** و **CC BY-SA** بنشر المحتوى بشكل حر مع ضمان نسبه إلى المؤلف، مما يدعم انتشار المعرفة والبحث العلمي، كما تحقق المرونة في الاستخدام من خلال الرخص **CC BY-NC** و **CC BY** والتي توفر خيارات تتناسب مع احتياجات المؤلفين، سواء بتقييد الاستخدام التجاري أو منع التعديل، مع ضمان حقوقهم، كما أنها تشجع الابتكار مثل رخصة **CC BY-SA** التي تدعم إنشاء أعمال مشتقة بشرط مشاركتها تحت نفس الرخصة، مما يعزز التعاون والإبداع، كما لا يغيب دورها في تقليل النزاعات القانونية ويجعل المستودعات الرقمية أكثر جذبًا للمؤلفين والمستخدمين، وأكثر شفافية وانتشارًا، مع دعم مبادئ الوصول المفتوح والعلم المفتوح منها مشاركة المعرفة بغرض تحقيق الاستفادة منها .

الدراسة الميدانية وتحليل البيانات

1.4 إطار الدراسة الميدانية:

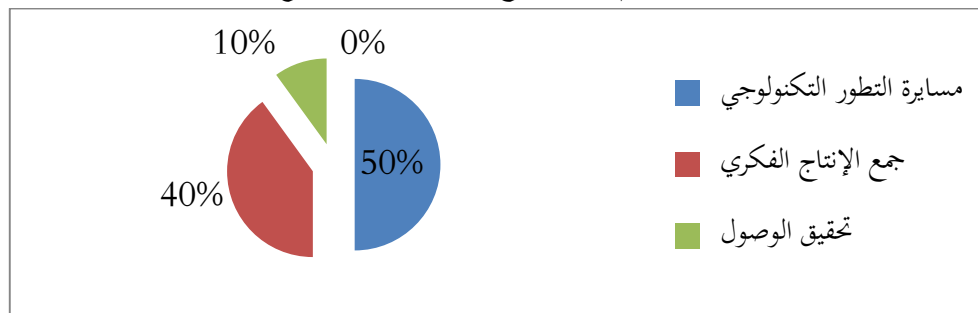
قبل الشروع في عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية، نرى من الضروري تقديم لمحة موجزة عن المؤسسة الجامعية محل الدراسة، وذلك لبيان السياق الذي انطلقت منه هذه التجربة البحثية.

جامعة محمد البشير الإبراهيمي بولاية برج بوعرييج تأسست سنة 2000 كمركز جامعي ضم ثلاثة تخصصات في بداياته (العلوم الاقتصادية، الإعلام الآلي، والإلكترونيك). ومع اعتماد نظام الليسانس . ماستر . دكتوراه (LMD) سنة 2011، تمت ترقيته إلى جامعة مستقلة تضم حاليًا سبع كليات تغطي مختلف مجالات العلوم والمعارف.

تعد الجامعة من المؤسسات الأكاديمية الجزائرية الساعية إلى تحديث بنيتها التحتية التعليمية والبحثية، من خلال الاستعانة بالتكنولوجيا الرقمية ورقمنة خدماتها، خاصة في مجال المكتبات والاتصال العلمي. وفي هذا الإطار، أنشأت المؤسسة منذ سنة 2018 مستودعها الرقمي الذي يُمثل موضوع دراستنا ونموذجها التطبيقي. ويسعى المستودع الرقمي للجامعة إلى توثيق الإنتاج العلمي لمختلف الأساتذة والطلبة، وضمان حفظه وإتاحته، بما يعزز رؤية الجامعة ويتيح فرصًا أوسع للباحثين للاطلاع والتشارك المعرفي.

2.4 أهداف إنشاء المستودع الرقمي:

الشكل رقم (1): يوضح أهداف إنشاء المستودع



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

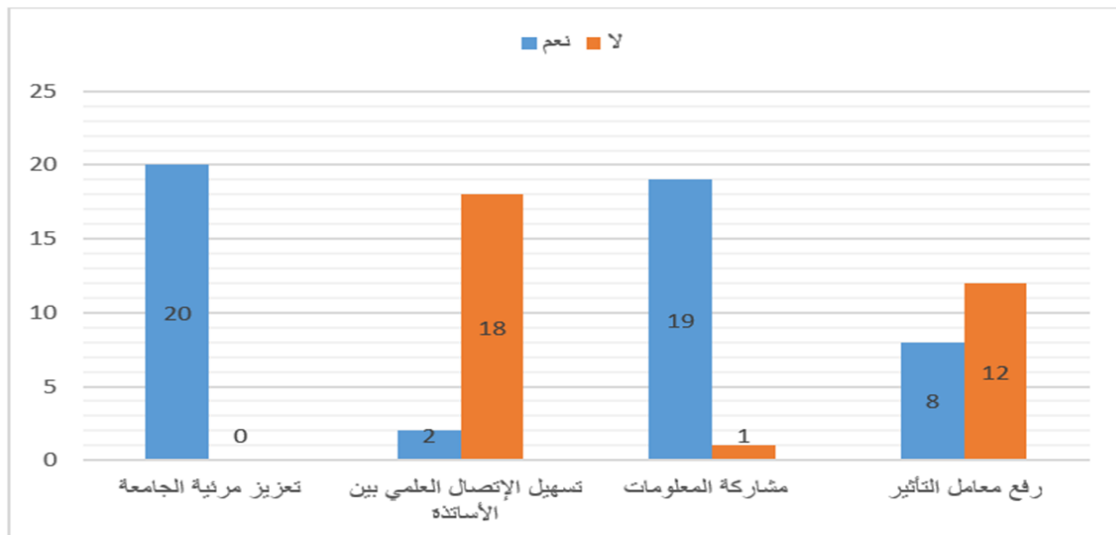
يقدم الشكل (1) توزيع إجابات الباحثين حول الأهداف المرجوة من إنشاء المستودع الرقمي في جامعة محمد البشير الإبراهيمي. تشير النتائج إلى أن النسبة الأكبر (50%) ترى أن الهدف الأساسي هو مواكبة التطور التكنولوجي، أما 40% فيعتبرون أن الوظيفة المحورية هي جمع الإنتاج الفكري، بينما يرى 10% فقط أن الغاية هي تحقيق الوصول المفتوح إلى المحتوى العلمي. تكشف هذه النسب عن وجود فهم محدود لطبيعة المستودعات الرقمية، حيث يركز أغلب المشاركين على البعد التقني أو الحفظي، في حين يُغفل الكثيرون أهم وظائفها، وهي ضمان الوصول الحر وإتاحة المعرفة للجميع. وقد أكد (زينهم عبد الجواد، 2013) بأنّ المستودعات الرقمية المؤسسية تسعى إلى رفع الحواجز أمام الوصول إلى المعلومة البحثية وتمكين جميع الأطراف من الاطلاع على الإنتاج العلمي بسهولة. كما أشار (نعيمي، 2023) إلى أن نجاح المستودعات يستلزم إشاعة ثقافة المشاركة المعرفية وتبسيط الضوء على قيمة الوصول الحر.

من جهة أخرى، فإن نسبة من الباحثين ركّزوا على هدف جمع الإنتاج الفكري، وهو أمر مرتبط مباشرة بدورهم الوظيفي في المكتبة الجامعية، كما تدل عليه نتائج أبحاث (كوداش، 2023) التي ربطت وعي الموظفين بمجال عملهم اليومي بأهداف المستودعات الرقمية.

في ضوء هذه النتائج، تبرز الحاجة إلى تعزيز برامج التوعية والتدريب داخل الجامعة، لتصحيح التصورات السائدة حول الغاية الحقيقية من المستودعات الرقمية، وجعل الوصول الحر ورفع القيود أمام المعرفة العلمية هدفاً فعلياً يُدركه جميع الفاعلين في المنظومة الأكاديمية.

3.4 أهداف الإتاحة بالمستودع:

الشكل (02): يوضح أهداف إتاحة المنشورات العلمية عبر المستودع الرقمي (سؤال متعدد الخيارات)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

من خلال الشكل (2) المتعلق بال محور الثاني: الهدف من إتاحة المنشورات العلمية بالمستودع الرقمي للجامعة، يتضح أن جميع أفراد العينة البالغ عددهم 20 شخصاً قد اتفقوا بالإجماع على اختيار الإجابة الأولى بنسبة 100%. يُعزى هذا الاتفاق التام إلى الترويج المكثف الذي تبادر به الجامعة بشأن مفهوم "مرئية الجامعة" والمؤسسات العلمية.

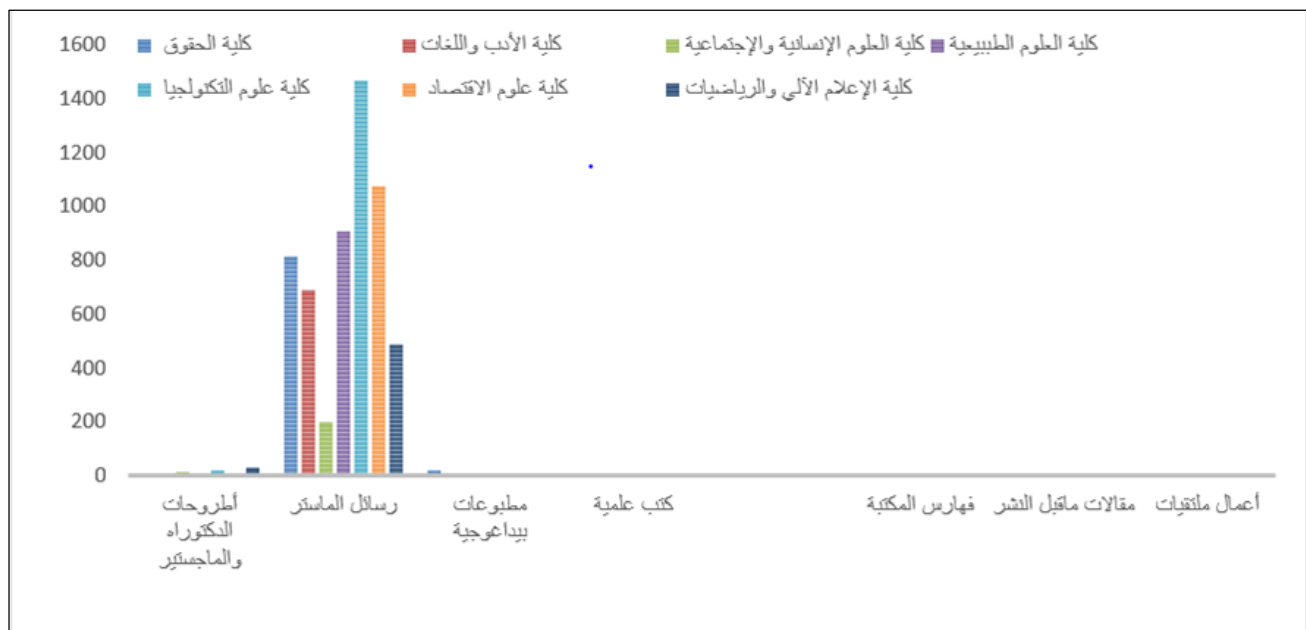
ويعزز هذا المفهوم أيضاً الإجابة الثالثة المتعلقة بمشاركة المعلومات عن طريق النشر عبر المستودع، حيث حصلت على 19 إجابة بالموافقة مقابل إجابة واحدة بالنفي، والتي يمكن اعتبارها إجابة ذات دلالة، إذ إن المرئية لا تتحقق إلا بزيادة الإتاحة والنشر عبر المستودعات الرقمية ومشاركة المحتوى على أوسع نطاق ممكن دون قيود.

مع ذلك، لوحظ تباين في الإجابات بين السؤالين الثاني والرابع؛ حيث أعرب 8 أفراد فقط (الفئة الأقلية) عن اتفاقهم بنعم على أن المستودعات الرقمية ليس لها علاقة برفع أو خفض معامل التأثير العلمي. وأشار أغلبهم خلال المقابلات إلى أن الباحثين والأساتذة الذين يرغبون في رفع معامل التأثير والحصول على الاعتراف العلمي ينشرون في المجلات الرصينة أولاً، ولا مانع لديهم إذا كانت هذه المجلات ضمن نظام الوصول الحر.

وأخيراً، بالنسبة للسؤال المتعلق بتسهيل الاتصال العلمي بين الباحثين، فقد تلقت هذه العبارة رفضاً من الغالبية العظمى، حيث بلغت نسبة المنكرين 18 مشاركاً. ومن هذا المنطلق، نؤكد مجدداً على وجود قصور واضح في فهم أهمية المستودعات الرقمية ودورها كفضاء للنشر العلمي المفتوح.

4.4 أنواع المنشورات العلمية بالمستودع:

الشكل رقم (03): يوضح أنواع المنشورات العلمية بالمستودع الرقمي للجامعة



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يُبين الشكل بأن المستودع الرقمي لجامعة محمد البشير الإبراهيمي يُركّز عملياً على الرسائل الجامعية (مذكرات الماستر وأطروحات الدكتوراه)، حيث تمثل مذكرات الماستر النصيب الأكبر من الرصيد الوثائقي المتاح عبر مختلف الكليات، لا سيما كلية الإعلام الآلي والرياضيات، وكلية الاقتصاد، وكلية العلوم الطبيعية. ويرجع ذلك إلى السياسة الإدارية المعتمدة لدى الجامعة، والتي تلزم طلبة الماستر

والدكتوراه بإيداع أعمالهم ضمن المستودع، بالإضافة إلى العدد السنوي الكبير من الطلبة المتخرجين في طور الماستر مقارنة بالأطوار الأخرى.

من جهة أخرى، يتضح من الرسم البياني انخفاض انتشار أنواع المحتوى الأخرى في المستودع، مثل الكتب العلمية، المطبوعات البيداغوجية، مقالات وأعمال الملتقيات، أو فهارس المكتبة، التي تكاد تكون غير ممثلة إطلاقاً. يؤثر هذا التوزيع إلى ضعف الثقافة المهنية لدى المؤسسات الجامعية في الجزائر فيما يتعلق بسياسات الإتاحة المفتوحة، إذ ينحصر دور المستودع غالباً في توفير وظيفة إدارية تتعلق بتوثيق الإنتاج الأكاديمي وإدارة الملفات الإجرائية، دون تفعيل حقيقي لفضاء النشر العلمي المفتوح والتشارك المعرفي الذي تنادي به المنصات الدولية المتخصصة.

وتبعاً للمعايير الدولية لليونسكو، لا يمكن للمستودع الرقمي أن يحقق أهدافه في رفع مرتبة الجامعات وتعزيز الوصول الحر إلى المعرفة إلا إذا شمل جميع أنواع المنشورات الأكاديمية (بحوث، مطبوعات بيداغوجية، كتب، أعمال ملتقيات، مقالات علمية) وأتاحها بمرونة وشفافية، مع تشجيع الأساتذة والطلبة على المساهمة الفعالة في إغناء محتوى المستودع وتوسيعه بما يدعم منظومة البحث العلمي الوطني والدولي.

4. 5 درجات الإتاحة بالمستودع الرقمي:

الجدول رقم 2 يوضح درجات الإتاحة بالمستودع الرقمي للجامعة

درجة الإتاحة	متوفر	غير متوفر
إتاحة كاملة	X	/
إتاحة متوسطة	X	/
إتاحة بيانات بيليوغرافية	X	/

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية وحسب ماهو متوفر بالمستودع

من خلال تصفح المستودع الرقمي لجامعة محمد البشير الإبراهيمي، وبناءً على سؤال حول آليات إتاحة المنشورات العلمية في المستودع، تبين أنه يوفر عدة مستويات من الإتاحة. يتمثل المستوى الأول في الإتاحة الكاملة للنصوص، حيث يُتاح للمستخدمين الاطلاع على النص الكامل للأبحاث وتحميلها، مما يعزز مفهوم الوصول المفتوح إلى المعرفة.

أما المستوى الثاني فهو الإتاحة المتوسطة التي تشمل بعض مصادر المعلومات، لا سيما مقالات الدوريات والمجلات الجامعية، حيث يُوفّر ملخص للمقال مع رابط مباشر للوصول إلى النص الكامل خارج المستودع.

كما يوفر المستودع أيضاً بيانات بيليوغرافية من خلال فهارس المكتبات، ما يساهم في تحقيق الاستدامة المعرفية والشمولية في حفظ المعلومات، مع ضمان وصول موسع ومتنوع للمصادر العلمية.

6.4 سياسة الإيداع بالمستودع:

الجدول رقم 3 يوضح سياسة الإيداع بالمستودع الرقمي لجامعة محمد البشير الإبراهيمي

السياسة	موجودة	غير موجودة
إيداع إلزامي	X	
إيداع اختياري		X

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

حسب ما هو موضح في الجدول، فإن سياسة الإيداع بالمستودع الرقمي لجامعة محمد البشير الإبراهيمي هي سياسة إلزامية، ولكن ما يلاحظ من خلال المحتوى المنشور بالمستودع أن بعض المكتبات تلتزم بإتاحة جميع المنشورات المودعة لديها من رسائل جامعية وأطروحات دكتوراه ومطبوعات علمية، وكذا فهارس المكتبة، في حين أن أغلبيتها لا تلتزم بإجراء الإتاحة عبر المستودع.

يُفسّر هذا الخلل بغياب آليات التقييم والرقابة الفعالة من طرف المسؤولين عن عملية الإتاحة ضمن المستودع، وعدم الاهتمام بتحسينه، إذ يُنظر إلى المستودع أحياناً كفضاء ثانوي للنشر. لهذا، فإنّه من الضروري وضع سياسة إيداع مكتوبة وواضحة تُحدد مسؤوليات وحقوق المؤلفين والمستخدمين، وفقاً لما تقتضيه الجوانب القانونية للإيداع، وهي تعدّ من الأسس الضرورية لضمان أمن وفعالية المستودع الرقمي. فالسياسة ليست مجرد وثيقة تنظيمية، بل هي العلاقة الرسمية التي تحكم التفاعل بين المؤلف والمستودع، وتوفر الضمانات اللازمة لكل من الطرفين في استخدام المستودع.

إضافة إلى ذلك، تؤكد الدراسات أن وجود سياسة مكتوبة وفعالة للإيداع يساهم بشكل مباشر في رفع مستوى التزام الباحثين بالتشارك المعرفي والإتاحة الحرة لأعمالهم، كما يعزز من مرتبة وأثر المستودع في المجتمع الأكاديمي. وأظهرت تجارب عدة جامعات أن غياب أو ضعف سياسة الإيداع ينعكس سلباً على تنوع وجودة المحتوى المنشور، كما يؤدي إلى تضارب في إجراءات النشر والحقوق الفكرية. ومع ذلك، فإن المستودع الرقمي محل الدراسة لا يمتلك سياسة واضحة مكتوبة - باستثناء ما يتعلق بأطروحات الدكتوراه المنشورة بالكامل، ويعود ذلك إلى سياسة الجامعة التي تلزم الطالب المتخرج بإيداع أطروحته عبر المستودع والحصول على وثيقة تثبت الإيداع لاستكمال ملف التبرئة الشاملة.

وبناءً عليه، يُعدّ إصلاح سياسة الإيداع وتطوير آليات التقييم والمتابعة من المتطلبات الملحة لتعزيز دور المستودع الرقمي كمنصة فعالة للنشر العلمي المفتوح، وضمان استدامة وتنوع المحتوى، بما يخدم أهداف الجامعة في نشر المعرفة وتحقيق التشاركية العلمية الحقيقية.

7.4 مفهوم المشاركة المعرفية عن طريق المستودعات الرقمية لدى المبحوثين:

عرف جميع المبحوثين المشاركة المعرفية بأنها تقاسم المعرفة بين الباحثين، بغض النظر عن فئاتهم، سواء كانوا أساتذة أو طلبة، وذلك عبر إتاحتها ونشرها عبر المستودع الرقمي. ويرون في ذلك تجسيداً حقيقياً لمبدأ التشاركية التي تعزز الوصول المفتوح للمعلومات، وتساهم في تسريع وتيرة الابتكار العلمي وتعزيز التعاون البحثي بين مختلف الفاعلين الأكاديميين، إلى جانب ضمان استدامة الموروث العلمي للأجيال القادمة.

غير أن المبحوثين يؤكدون أيضاً أن تحقيق هذا الهدف الطموح لا يقتصر على الجانب التقني فقط، بل يتطلب تغييراً ثقافياً عميقاً داخل الوسط الأكاديمي والبحثي، إضافة إلى دعم مؤسسي مستمر، وسنّ أطر قانونية مرنة توازن بين حرية الوصول وحماية حقوق الملكية الفكرية، بما يضمن حمايتها دون عرقلة تبادل المعرفة.

وتُعَدُّ هذه النظرة من أبرز وأحدث الرؤى التي تدعمها الأدبيات العلمية في مجال إدارة المستودعات الرقمية وإتاحة المعرفة، حيث يُنظر إلى المشاركة المعرفية كعملية اجتماعية معرفية تفاعلية تتطلب توجيه السياسات والتشريعات نحو فتح آفاق التعاون والتبادل المفتوح والمتوازن.

8.4 جوانب الإفادة من تشارك المعلومات عبر المستودعات الرقمية:

الجدول رقم (04): يوضح أوجه الإفادة من تشارك المعلومات من خلال نشرها عبر المستودع

الفائدة	التكرار	النسبة المئوية
1	12	60%
2	0	0%
3	0	0%
4	1	5%
5	1	5%
6	6	30%
7	0	0%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يبرز الجدول رقم (04) أن أهم أوجه الإفادة التي يرى المبحوثون إمكانية تحقيقها من نشر المعلومات عبر المستودع الرقمي هي نشر المعرفة على أوسع نطاق، حيث عبّر 60% من العينة (12 فرداً) عن اقتناعهم التام بأن وظيفة المستودعات الرقمية الأساسية هي توسيع دائرة الإتاحة للمحتوى العلمي، وهو ما يتطابق مع الأدبيات الحديثة التي تؤكد أن النشر المفتوح يعزز الرؤية الأكاديمية للمؤسسات ويمنح الباحثين فرصاً أكبر للتأثير العلمي عالمياً (زينهم عبد الجواد، 2013) (نعيمي، 2023).

كما احتلت تثمان مخرجات البحث العلمي المرتبة الثانية بنسبة 30%، مما يعكس وعياً متنامياً بأهمية توثيق وتقييم الإنتاج العلمي لضمان الاستفادة منه في الأوساط البحثية (كوداش، 2023). وبالرغم من الأهمية الجوهرية للقيمتين مثل تحقيق المساواة في الوصول ودعم عملية الاتصال العلمي، فقد جاءت نسبتهما منخفضة للغاية (5%)، ما يدل على قصور في الفهم الشامل لدور المستودعات في ضمان العدالة المعلوماتية وتمكين الباحثين من التواصل الفعال، وهو ما تنبه إليه الأدبيات الدولية (UNESCO، 2021).

وما يلفت النظر في نتائج الجدول هو غياب الإجابات الإيجابية تماماً بخصوص تحقيق النزاهة العلمية أو التشجيع على الإبداع ودعم العملية التعليمية، ما يعكس التركيز الضيق على جوانب التوثيق والنشر التقليدي دون إدراك الإمكانيات الأوسع للمستودعات الرقمية في تعزيز الجودة والابتكار في البحث والتعليم (زينهم عبد الجواد، 2013).

وتؤكد هذه النتائج، كما أوضح (نعيمي، 2023)، أن المشاركة المعرفية عبر المستودعات الرقمية "تمثل خيارًا استراتيجيًا لأي مؤسسة أكاديمية تسعى إلى تثمين البحث العلمي وتكريس مبدأ العدالة في الحصول على المعلومات"، لكن نجاحها يبقى رهينا بمدى وعي الفاعلين وإدراكهم لأدوار المستودع خارج إطار الحفظ والكشف عن الإنتاج العلمي فحسب.

9.4 إدارة حقوق الملكية الفكرية بالمستودع:

الجدول رقم (05): يوضح أنواع القيود القانونية بالمستودع الرقمي

نوع الحقوق القانونية	متوفر	غير متوفر
حقوق محفوظة كاملة		X
بعض الحقوق		X
تراخيص إلزامية	X	
حقوق المشاع الإبداعي		X

المصدر: (جامعة محمد البشير الإبراهيمي، 2025)

يبين الجدول رقم (05) أن المستودع الرقمي لجامعة محمد البشير الإبراهيمي يتبع سياسات واضحة فيما يخص أنواع الحقوق القانونية التي تحكم المنشورات العلمية المودعة، حيث تُفتقد فيه الحقوق المحفوظة الكاملة وبعض الحقوق الجزئية للمؤلفين، ويتم الاعتماد أساسًا على التراخيص الإلزامية المعتمدة رسميًا من الإدارة الجامعية، في غياب كامل لتراخيص المشاع الإبداعي. وبالرجوع إلى البيانات الميدانية والدراسة الدقيقة لحالة المستودع، يتضح أن الجامعة تعتمد في إتاحة منشوراتها على موافقة خطية رسمية من صاحب العمل العلمي (سواء كان طالبًا أو أستاذًا)، تُصادق عليها الإدارة وتقيدها ضمن إجراءات واضحة. ويعكس هذا التوجه رغبة الجامعة في حماية الحقوق القانونية للأعمال الفكرية التي يُمول أغلبها من طرف المؤسسة الأم، سواء عبر الإشراف الأكاديمي أو الدعم المادي، ما يجعل الجامعة تعتبر نفسها شريكًا منتجا ومساهما في هذه الأعمال وتتبنى مسؤولية إدارة حقوق الملكية الفكرية المرتبطة بها.

كما تبرز إشكالية ترخيص النشر للكتب العلمية التي سبق نشرها عبر دور نشر تجارية، والتي غالبًا ما تتضمن بنودًا تقضي بتنازل المؤلف عن حقوق الإتاحة الإلكترونية لصالح الناشر، الأمر الذي يعوق إيداع هذه الأعمال بالمستودع الرقمي، بالرغم من مساعي الأساتذة الرامية لنشر أعمالهم إلكترونيًا. ويُفرض هنا شرط الترخيص المكتوب الصريح من طرف الناشر أو المؤلف، لتجنب أي تضارب قانوني خصوصًا أثناء المدة القانونية للاتفاق مع دور النشر، وهو ما يؤكد مسؤولو المكتبة والمستودع في الجامعة.

ويلاحظ غياب تفعيل تراخيص المشاع الإبداعي (Creative Commons) في النظام القانوني للمستودع، رغم كونها من أهم الآليات القانونية المعتمدة عالميًا في بيئة الوصول المفتوح، حيث تسمح بإتاحة المحتوى العلمي مع الحفاظ على حقوق المؤلفين ولكن بمرونة تمكّن المستخدمين من إعادة الاستخدام والاقتباس والتوزيع دون المساس بالحقوق الجوهرية.

وخلاصة القول، تعكس تجربة المستودع الرقمي محل الدراسة واقع المؤسسة الجزائرية التي ما تزال تعتمد سياسات تحفظية وتقليدية في إدارة حقوق المؤلف والإتاحة، وتغيب عنها آليات الترخيص المفتوح الداعم للنشر العلمي الحر، رغم الرغبة المتزايدة في تعزيز المشاركة

المعرفية بين فئات الجامعة، مما يبرز الحاجة إلى تطوير السياسات وتحديث الإطار القانوني باتجاه تراخيص المشاع الإبداعي وتبني نماذج المشاركة المفتوحة للإنتاج الفكري، كما يوصي بذلك الباحثون في الأدبيات الحديثة (كوداش ، 2023).

10.4 استعداد القائمين على المستودع لتطويره وتحقيق فعاليته:

أوضح القائمون على المستودع الرقمي لجامعة محمد البشير الإبراهيمي استعدادهم الكبير لتطويره من الناحيتين الشكلية والضمنية. إذ شهد المستودع مع مطلع عام 2025 تحديثًا جوهريًا في تصميمه وواجهة الاستخدام. كما يبذل القائمون على المستودع جهودًا مضاعفة للاهتمام بعملية النشر عبر المستودعات، وهو ما تجلّى من خلال سعيهم المستمر للتواصل مع الأساتذة لتشجيعهم على النشر عبر المستودع.

وقد تعزز هذا التوجه بتكوين لجنة خاصة برقمنة المكتبة تحت إشراف السيد مدير الجامعة. وتسعى الجامعة أيضًا إلى ترسيخ مكانة مستودعها الرقمي من خلال التخطيط لتبني استراتيجية نشر متقدمة تركز على اعتماد رخص المشاع الإبداعي (Creative Commons) لنشر المواد العلمية والتعليمية، مما يضمن حرية الوصول وإعادة الاستخدام مع الحفاظ على حقوق المؤلفين.

كما تسعى الجامعة إلى إثراء المحتوى بنشر كتب علمية بيداغوجية محكمة، يتم تقييمها والمصادقة عليها من قبل المجلس العلمي للجامعة لضمان جودتها وأصالتها. هذا يعزز من رؤية المستودع ويسهم بدعم حركة الوصول المفتوح، ويرفع من تصنيف الجامعة أكاديميًا. ويعكس هذا الاجتهاد التزام الجامعة بتعزيز تبادل المعرفة وفق أعلى معايير الجودة، مع التأكيد على سهولة الوصول وشموليته لكافة المستفيدين.

خاتمة

تعدّ الإتاحة عبر فضاءات الوصول الحر، مثل المستودعات الرقمية، من الممارسات الحديثة في ميدان النشر العلمي، والتي جاءت لتحقيق الانفتاح العالمي عبر تجسيد مبدأ التشاركية المعرفية لتسهيل الوصول إلى المعرفة العلمية العالمية، والتمكن منها والمساهمة فيها. ومن الجدير بالذكر أن جميع المؤسسات العلمية والأكاديمية الجزائرية لجأت إلى إنشاء مستودعات رقمية تتيح من خلالها إنتاجها العلمي وتحفظ فيه وثائقها، بغرض التعريف به كنوع من المشاركة في المحتوى الرقمي عبر الويب، وتسجيل وجودها، بهدف مواكبة التطور التكنولوجي، وتخفيف التأخر المعلوماتي، ومحاولة سد الفجوة المعرفية.

ولا يقتصر الأمر على تمكين المحتوى من الظهور فحسب، بل يشمل أيضًا تثمين مخرجات الوصول الحر في ظل سياسات واضحة تجعل من المحتوى العلمي ذا جودة علمية يمكن الاستفادة منه والاستشهاد به في أعمال علمية أخرى.

وبالرغم من التوجه الكبير نحو استخدام فضاءات الوصول الحر التي تهدف أساسًا لتجسيد مفهوم المشاركة المعرفية، إلا أنها لا تزال تحت مجهر قضايا الملكية الفكرية، وهو ما نوقش في دراستنا الحالية. فقد استنتجنا أن مخرجات الوصول الحر عبر المستودع الرقمي للجامعة عينة الدراسة تنحصر فقط فيما أنتجته الجامعة دون وجود منشورات أخرى.

وبناءً على الدراسة الميدانية، خلصنا إلى النتائج التالية:

- وجود قصور في فهم موضوع الإتاحة الحرة والفائدة التي يمكن أن تحققها الجامعة منها.
 - بالرغم من وجود سياسة تلزم الباحثين بإيداع أعمالهم العلمية في المستودع، إلا أن هذه السياسة غير مكتوبة بوضوح على واجهة المستودع، مما أدى إلى تفاوت في المنشورات المودعة من كلية لأخرى، ويعزى ذلك إلى غياب المتابعة الفعالة من قبل المسؤولين.
 - أظهرت آراء المبحوثين وعيًا كبيرًا بأهمية إيداع المنشورات العلمية في المستودع الرقمي، ودور ذلك في تعزيز رؤية الجامعة، مع ذلك، فهم لا يعتبرون المستودع وسيلة فعالة للاتصال العلمي. وقد فسرت الدراسة هذا التباين بأن مفهوم "الرؤية" لا يزال جديدًا نسبيًا داخل الوسط الجامعي، خاصة بعد أن أبدت الوزارة الوصية اهتمامًا متزايدًا به من خلال تشكيل لجان في كل جامعة تهتم بمتابعة رؤية الجامعات والمجلات العلمية.
 - لا توجد قيود على الولوج إلى المستودع سواء من حيث كلمة السر أو النطاق الجغرافي، كما لا توجد قيود عند استخدام منشورات المستودع.
 - الرغبة في التعاون مع الأساتذة الباحثين لتسهيل إتاحة المنشورات العلمية بكافة أنواعها عبر المستودع الرقمي، بما يعزز رؤية المستودع واستدامة البحث العلمي.
 - إن مشاركة المعرفة هي من أهم أهداف المستودع، مع وجود التحديات المتعلقة بالملكية الفكرية للمؤلفين في البيئة الرقمية.
 - إن المكتبات في الجامعة تبذل جهودًا مكثفة للتفاوض مع المؤلفين والحصول على تراخيص لإتاحة النصوص الكاملة لكتبهم العلمية.
- وعليه، نوصي بما يلي:
- إشراك المكتبيين كعنصر فعال في تطوير المستودع الرقمي وإسناد مهمة التفاوض من أجل التراخيص إليهم.
 - تحفيز الباحثين على إتاحة منشوراتهم، بما في ذلك مقالات ما قبل الطبع، وتفعيل خاصية مراجعة النظراء لتفعيل دور المستودع كوسيلة اتصال علمي، مع منح مكافآت تشجيعية.
 - اعتماد نظام تمويل خاص بالأبحاث العلمية، وخصوصًا التعاونية التشاركية، من قبل المؤسسة الأم ومخابر البحث العلمي وبعض المؤسسات الحكومية، كنهج أساسي للتحويل إلى النشر المفتوح بشروط توفر الوصول للجميع.
 - استخدام المستودع الرقمي كعنصر مكمل في العملية التعليمية من خلال إتاحة المواد التعليمية المفتوحة.
 - تفعيل أنظمة الحوافز والمكافآت لتشجيع المكتبيين على تسريع إتاحة المنشورات العلمية، وإلزام الأساتذة الباحثين بإدراج أعمالهم، لتعزيز مبدأ المشاركة المعرفية.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية

- 1- الميهوب كسكس ، و زينب بن الطيب. (2023). المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية كآلية لإتاحة المعلومات العلمية المستودع الرقمي لجامعة حسينة بن بوعلي - الشلف أنموذجا - . مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والإجتماعية، 07(25)، ص 258-271. متاح على الرابط : <https://asjp.cerist.dz/en/article/218912>
- 2- بيزان مزيان، و سعيدة صابور. (2018). المستودعات الرقمية المؤسسية بين إتاحة الوصول وإمكانيات الحصول : جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة - الجزائر أنموذجا. تأليف المكتبات والمعلومات والتوثيق : الوصول الحر للمعلومات ، ص 199. الأردن: دار الوراق.
- 3- حنان ساري. (2020). المحتوى الرقمي لمستودع جامعة محمد خيضر بسكرة: دراسة تحليلية تقييمية. 198.
- 4- سامح زينهم عبد الجواد. (2013). الإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية. دار الكتب المصرية. ص 547
- 5- سامح زينهم عبد الجواد. (2015). المستودعات الرقمية : استراتيجيات البناء والإدارة والتسويق والحفظ. دار الكتب المصرية. ص 16
- 6- عبد العزيز خنفوسي . (2017). مدخل إلى قانون الملكية الفكرية. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي. ص 85-91
- 7- عبد المنعم نعيم. (2023). أخلاقيات البحث العلمي التشاركي. حوليات جامعة الجزائر 1، 17(1)، الصفحات 84-101. تم الاسترداد من <https://asjp.cerist.dz/en/article/216832>
- 8- نادية خلفه، و أسامة بن يطو. (15, 2017). التداول الحر للمعلومات في مواجهة حقوق الملكية الفكرية. مجلة الإجتهد القضائي، ص 125-144. تم الاسترداد من <https://asjp.cerist.dz/en/article/31747>
- 9- نبيلة كوداش . (جانفي، 2023). الملكية الفكرية و إشكالية الإتاحة الحرة للمعلومات : العموميات الخلاقة نموذجاً. مجلة دراسات وأبحاث، ص 342-361. تم الاسترداد من <https://asjp.cerist.dz/en/article/21249>
- 10 UNESCO. (2021). مشروع توصية اليونيسكو الخاصة بالعلم المفتوح متاح على الرابط : https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000376893_ara

المراجع باللغة الأجنبية

- 11 – Henry Jenkins, M. I. (2017). culture participative :Une conversation sur la jeunesse, l'éducation. édition Équitable. Retrieved from : <https://cfeditions.com/cultureParticipative/>

References :

- 1- Almyhwbsks, waZaynabibn al-Ṭayyib. (2023). almstwd'āt al-raqmīyah lil-Maktabāt al-Jāmi'iyah al-Jazā'irīyah ka-ālīyah li-tāh al-ma'lūmāt al-Ilmiyah almstwd' al-raqmī li-Jāmi'at Ḥasībāhibnbw'ly-alshlfanmūdḥajan-. Majallat Hirūdūt lil-'Ulūm al-Insāniyah wa-al-Ijtīmā'iyah, 07 (25), al-Ṣafahāt 258-271. tammaalāstrdād min: <https://asjp.cerist.dz/en/article/218912>
- 2- Byẓān Mizyān, waSa'īdahšābw. (2018). almstwd'āt al-raqmīyah al-mu'assasiyah baynaitāh al-wuṣūl wa-imkāniyāt al-ḥuṣūl : Jāmi'at al-Jilālībwn'āmh Khamīsmlyānh-al-Jazā'iranmūdḥajan. ta'līf al-Maktabāt wa-al-Ma'lūmāt wa-al-Tawthīq : al-wuṣūl al-Ḥurrlil-Ma'lūmāt (ṣafḥah 199). al-Urdun : Dār al-Warrāq.

- 3- ḤanānSārī. (2020). al-muḥṭawá al-raqmīlmstwd‘Jāmi‘atMuḥammadKhayḍarBaskarah :dirāsahtaḥlīlīyahtaqyīmīyah. 198.
- 4- SāmiḥZaynahum‘Abd al-Jawwād. (2013). al’tāḥh al-ḥurrahilil-Ma‘lūmātfī al-bī’ah al-Akādīmīyah. Dār al-Kutub al-Miṣrīyah.
- 5- ‘Bd al-JawwādSāmiḥZaynahum. (2015). almstwd‘āt al-raqmīyah :almstwd‘āt al-raqmīyah : Istirātījīyāt al-binā’wa-al-idārahwa-al-Taswīqwa-al-ḥifz. Dār al-Kutub al-Miṣrīyah.
- 6- ‘Abd al-‘Azīzkhnfwsy. (2017). madkhaliláQānūn al-Malakīyah al-fikrīyah. ‘Ammān :Markaz al-Kitāb al-Akādīmī.
- 7- ‘Abd al-Mun‘imNu‘aymī. (2023). Akhlāqīyāt al-Baḥṭh al-‘Ilmī al-tashārukī. ḤawlīyātJāmi‘at al-Jazā’ir 1, 17 (1), al-Ṣafahāt 84-101. tammaalāstrdād<https://asjp.cerist.dz/en/article/216832>
- 8- NādiyahKhalfah, waUsāmahibnyṭw. (15, 2017). al-tadāwul al-Ḥurrlil-Ma‘lūmātfīmuwājahatḤuqūq al-Malakīyah al-fikrīyah. Majallat al-ijtihād al-qaḍā’ī, al-Ṣafahāt 125-144. tammaalāstrdād min<https://asjp.cerist.dz/en/article/31747>
- 9- Nabīlahkwdāsh. (Jānfī, 2023). al-Malakīyah al-fikrīyahwalshkālīyatal’tāḥh al-ḥurrahilil-Ma‘lūmāt : al’mwmyāt al-khallāqahnamūdhan. majālātDirāsātwa-abḥāth, al-Ṣafahāt 342-361. tammaalāstrdād min
- 10- Uneso. (21 LHVS, 2021). Mashrū‘Tawṣīyatalywnyskw bi-sha’n al-‘Ilm al-maftūh. tammaalāstrdād min UNESCO10 https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000376893_ara
- 11- - Henry Jenkins, M. I. (2017). culture participative :Une conversation sur la jeunesse, l’éducation. editionÉquitable. Retrieved from :<https://cfeditions.com/cultureParticipative/>